رابط المادة على منصة باحث

)٤(شرح كتاب التوحيد _ للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى _ المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنبدأ في باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله من تعليقنا على كتاب التوحيد - 00:00:00

اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب اية واحدة وحديثين. اورد تحت هذا الباب اية سورة يوسف قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. وورد فيه حديث ابن عباس في بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذا الى اليمن - 00:00:20

وفيه قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية الى ان يوحدوا الله الحديث. واورد حديث سهل بن سعد - 00:00:50

هو زاك في قصة خيبر حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا حبوا الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. يفتح الله على يديه. الحديث وذكر فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:10

لما قال فيه انفث على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم للاسلام واخبرهم ما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالذي او فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من - 00:01:30

النعم موظوع هذا الباب هو وجوب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. اذا نستطيع ان نقول ان موضوع الباب هو في وجوب الدعوة الى التوحيد والى اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:50

فالواجب على العلماء هو الاهتمام بهذا الباب. شرح ترجمة الباب قوله رحمه الله باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. اي هذا باب في بيان ان من التوحيد - 00:02:20

الدعوة الدعاء بمعنى الدعوة هنا. هذا باب في بيان ان من التوحيد الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله. غرظ المصنف من عقد هذا بيان ان المقصد الاسمى والهدف الاسمى هو تحقيق - 00:02:40

التوحيد وذلك بالدعوة اليه. بيان ان المقصد الاسمى هدف الاثنى هو تحقيق التوحيد وذلك بالدعوة اليه لاجل تحقيق هذا الهدف ارسل الله الرسل وانزل الكتب فكانوا دعاة تن يدعون الى هذا التوحيد. مناسبة هذا الباب لما قبله. لما ذكر - 00:03:10

تصنف رحمه الله تعالى في الابواب السابقة وجوب التوحيد وفضله ثم بينما ينبغي من الخوف من ظده وهو الشرك نبه بهذا الباب على انه لا فينبغي لمن عرف التوحيد ان يقتصر على نفسه. لا - 00:03:50

ينبغي لمن عرف التوحيد ان يقتصر على نفسه. بل ينبغي عليه ان يدعو الى الله تعالى والدعاء الى التوحيد من كمال التحقيق ومن كمال البعد عن الشرك. والدعاء الى التوحيد من كمال التحقيق ومن كمال البعد عن الشرك - 00:04:20

وجه استشهاد المصنف باية واحاديث الباب اما قوله تعالى قل هذه ادعو الى الله. فالشاهد فيه قوله ادعو الى الله. ادعو الى الله اي الى توحيد الله تعالى. ليس فيه حظ للنفس. ولا غير ذلك - 00:04:50

وقوله قل هذه سبيلي دل على ان الدعاء للتوحيد هو سبيل المرسلين وسبيل نبينا صلى الله عليه وسلم. الاية وردت في اي سورة قلنا في سورة يوسف كمل ان يكون قل خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم كما هو قول جمهور المفسرين. وكون هذه وردت في -

00:05:20
يوسف في اشارة الى ان يوسف عليه السلام ومن قبله ومن بعده من الانبياء كان هذا حالهم يدعون الى الله قل هذه سبيلي ادعو الى الله. انا ومن اتبعني فهذا فيه شاهد ثالث - 00:05:50
وهو ان المتبعين للانبياء كيف يتميزون؟ وباي شيء يعرفون؟ يعرفون بالدعاء التوحيد بالدعوة الى التوحيد. واما وجه الاستشهاد من حديث معاذ فقوله صلى الله عليه وسلم فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادته. اراد المصنف رحمه - 00:06:10
الله بيان ان الدعاء الى التوحيد هو اول الواجبات. ان الدعاء الى التوحيد يسبق الصلاة ويسبق الزكاة. لانه قال فليكن اول اتدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. فاول ما ينبغي البداءة في - 00:06:40
فيه هو الدعوة الى التوحيد. ولا ينبغي الالتفات الى شبه شبه الخصوم فلو ان رجل راح للصين او رحت انت الى افريقيا عندي وثنية وقلت لهم يا جماعة بادعوكم الى الصدق يخالفونك؟ بالعكس اهل الصين مع ان - 00:07:10
او لا دينيين يحبون الصدق. والوثنيون في افريقيا يحبون الصدق اذا ليس خلاف الناس معنا في جملة الاخلاق خلاف الناس مع الرسل في في اسس الدعوة واساسه. الا وهو التوحيد. فالواجب البداءة به - 00:07:40
اما وجه الاستشهاد وجه استشهاد المصنف من حديث لاعطين الراية غدا فالشاهد فيه قوله صلى الله عليه وسلم ادعوهم الى الاسلام. ادعهم الى الاسلام قال ادعوهم الى الصدق الى الامانة الى كذا وكذا. هذه اشياء هم يرونها. اليهود - 00:08:10
عندهم اشياء من بقايا دين الرسل. لكنهم فقدوا التوحيد. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعهم الى الاسلام. فبين المصنف رحمه الله بالاستدلال بهذا الحديث ان الدعوة الى الاسلام قبل القتال. وهذا يدلنا على ان الدعوة الى الاسلام - 00:08:40
هي المقصودة ليس القتال مقصودة. الدعوة للاسلام هي المقصودة وليس القتال ولهذا ايها الاخوة لو ان قوما لم يقاتل اهل الاسلام ما جاز قتالهم. بل وجب تبليغهم الدين الله عز وجل - 00:09:10
بيان معاني الكلمات الواردة في هذا الباب قوله في الاية قل الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم. والاصل في الخطاب الرسول صلى الله عليه وسلم انه خطاب للامة. حتى يأتي دليل التخصيص - 00:09:40
انتبه لهذه الفائدة التي تستفيدها في حياتك العلمية. قل خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم. والاصل في خطابه صلى الله عليه وسلم انه خطاب للامة. حتى يأتي دليل التخصيص. واضح؟ هذه سبيلي. هذه - 00:10:10
بشارة الى الدعوة الى التوحيد. سبيلي يعني طريقتي ومسلكي ومن اتبعني اي الذين ساروا على طريقتي هم المتبعون لمنهجي قوله في حديث معاذ ابن جبل فليكن اول اما تدعوهم اليه قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب - 00:10:40
ما معنى اهل الكتاب؟ ها؟ اليهود والنصارى. سموا باهل الكتاب لان انهم ينتسبون الى الكتاب بغض النظر عن صحة انتسابهم او بطلانها واضح؟ قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. ثم قال في الحديث - 00:11:20
وكرائم اموالهم. ما معنى اياك؟ نعم. اياك كلمة بمعنى اجتنب. اياك كلمة تحذير بمعنى اجتنب. اياك فيحذر واجتنب جرائم اموالهم. ما معنى الجرائم؟ لا الكرائم فضائل يعني الكرايم جمع كريمة - 00:11:50
الاموال الكريمة هي النفيسة. كرائم اموالهم يعني خيار المال ونفائسه. خيار اموالي ونفائسه قال في حديث سهل يوم خيبر سنة كم خيبر؟ سنة سبع من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. قال لاعطين الراية غدا. الراية علم الجيش - 00:12:30
الراية علم الجيش الذي يرجعون اليه عند الكر والفر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله. ويحبه الله ورسوله. يفتح الله على يديه قوله يفتح الله على يديه اخبار باية من ايات الله - 00:13:10
بحصول الفتح. قال اين علي ابن ابي طالب هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وزوج بابنته فاطمة وهو الخليفة الرابع من الخلفاء الراشدين. ومن اسبق السابقين الى الاسلام - 00:13:40
واحد العشرة المبشرين بالجنة قتل غيلة على يدي عبدالرحمن ابن ملجم سنة اربعين من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم قال

اين علي بن ابي طالب؟ قال هو يشتكي عينيه. يشتكي عينيه. اي بمعنى تؤلم - 00:14:10
من الرمد فلا يستطيع المجيء. في بعض الروايات قال به رمي بدر فبصق النبي صلى الله عليه وسلم ما معنى بصق؟ البصاق هو اخراج النفس مع التفل. البصاق اخراج النفس مع التفل. قال - 00:14:40
نفذ على رسلك انفذ بالذال اخت الدال. بالذال المعجمة ما معنى انفذ؟ يعني امضي. يعني امضي حتى تتجاوز حصونهم وتخريقها. قال انفث على رسلك ما معنى على رسلك؟ على مهلك نعم - 00:15:10
على مهلك وعلى رفقك بغير عجلة. فيه اهمية التؤدة لا سيما في القتال قال حتى تنزل بساحتهم الساحة المقصود بها هنا فناء الارظ وما قرب من حصونهم فناء الارض وما قرب من حصونهم. قال - 00:15:40
فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. قال رجلا واحدا طيب واذا الله على يديك امرأة واحدة نفس الثواب ولا لا؟ نفس الثواب. اذا هذه فائدة اصولية ان - 00:16:10
ذكر الرجل في الثواب او في العقاب لا يلزم منه التخصيص. فان المرأة مخاطبة بما يخاطب به الرجل الا ما دل الدليل على التخصيص. يعني اي حديث فيه ذكر الرجل فان - 00:16:30
المرء يدخل فيه ما لم يأتي دليل التخصيص. ايما رجل ايما رجل قال فوالله لان يهدي الله بك رجلا وهكذا لو كان امرأة خير لك من حمر النعم الحمر باسكان الميم نوع من انواع الابل. وهي انفسها - 00:16:50
عند العرب نوع من انواع الابل التي الوانها تميل الى الحمرة وليست باحذره وهي انفس اموال العرب. فوالله لن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم يعني باصطلاحنا اليوم لو الله يهدي على ايدك رجل خير لك من مرسيدس شبح. هذا معناه - 00:17:20
هذا انفس اموالهم. المسائل العقدية المتعلقة بهذا الباب المسألة الاولى الدعوة الى التوحيد طريقة الانبياء. المسألة الاولى الدعوة الى عيد طريقة الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فبدأ نوح مع قومه بالدعوة الى التوحيد - 00:17:50
وبدأ ابراهيم عليه السلام مع قومه بالدعوة الى التوحيد ويوسف عليه السلام ابتدأ دعوته في السجن بالدعوة الى التوحيد. وموسى عليه السلام ابتدى دعوته بالدعوة الى التوحيد. وعيسى عليه السلام ابتدى دعوته - 00:18:20
الى التوحيد ومحمد صلى الله عليه وسلم ابتدى دعوته بالدعوة الى التوحيد. اذا القاعدة الكلية ما هي ان جميع الانبياء بدأوا دعوتهم بالتوحيد القاعدة الكلية ان جميع الانبياء بدأوا دعوتهم بالدعوة الى - 00:18:50
بل القول الجامع كما قال ابن القيم رحمه الله ان كل الاوامر الشرعية اياه وكل النواهي الشرعية لاجل ترسيخ التوحيد. بل القول كما قال ابن القيم رحمه الله كل الاوامر الشرعية وكل - 00:19:20
النواهي الشرعية هو لاجل ترسيخ التوحيد ومما يؤكد ان نبينا صلى الله عليه وسلم بدأ دعوته الى التوحيد ان نعلم متى فرضت الصلاة؟ في اي سنة؟ ها العاشرة ولا الحادية عشر ولا الثانية عشر؟ ثلاثة اقوال. اشهرها انها كانت في - 00:19:50
العاشرة فلنفرض انها في السنة العاشرة عشر سنوات قبل الصلاة الى اي شيء كان يدعو؟ الى التوحيد ولذلك ماذا قال لمعاذ ابن جبل امره ان يبدأ مع اهل الكتاب بايش؟ بالتوحيد - 00:20:30
ثم بين انهم اذا اذعنوا للتوحيد بين لهم الصلاة. لان الصلاة ترسيخ عن التوحيد. ولهذا ايها الاخوة خذوا هذه الفائدة مني. واقعا قديما وحديثا لا يحتقر التوحيد احد الا ويقع في نقيضه - 00:20:50
بعض الناس قالوا توحيد عشر دقايق نتعلمه. النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الناس سنوات الى التوحيد وانت وحيد زمانك وفريد عصرك تتعلم التوحيد في عشر دقايق تتفاجأ بعدين في محاضراته في اشعاره يقع في الشرك. ليش؟ احتقرت - 00:21:20
توحيد ولهذا الامام محمد رحمه الله نبه على خطورة ان يصغروا شأن التوحيد. ولهذا ايها الاخوة لو ان سائلا سألنا ما هو مراتب الايمان قلنا اعظم مراتب الايمان شهادة ان لا اله الا الله. فاذا - 00:21:50
الامر كذلك فهل يليق بالانسان ان يترك اعظم المراتب وينتقل الى غيرها دون تأسيس لها قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله انا ومن اتبعني. كملوا الاية ومن اتبعني. هل - 00:22:20

هل هو معطوف على الظمير في ادعو؟ يعني هذه سبيلي ادعو انا يدعو من اتبعني الى الله. فيكون المعنى ان من علامات المتبعين للنبي صلى الله عليه وسلم انهم يدعون الى الله. لا الى التحزب ولا الى الجماعة - 00:22:50
ولا الى حزب ولا الى فئة وانما يدعون الى الله. اذا القول الاول كما قال الفراء قال ومن اتبعني معطوف على الظمير في ادعو. اذا معنى انا ادعو الى الله ومن اتبعني ادعو الى الله. لا الى غير الله - 00:23:20
وهناك قول اخر وهو ان قوله ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ان كلمة ومن اتبعني الجار مجرور متعلقة بالبصيرة. متعلقة بايش؟ بالبصيرة. فيكون معنى الكلام انا ادعو بعلم - 00:23:50
ومن اتبعني يدعو بعلمه. والامر كما قال ابن القيم رحمه الله هذان القولان متلازمان ليش؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله ولا الى التحزب؟ يدعو الى الله. طيب يدعو - 00:24:20
علم ولا بدون علم؟ اذا علامات المتبعين انهم يدعون الى الله ويدعون به. فصار هذا من بلاغة القرآن ان الكلمة الواحدة يصح ان يتعلق بالامرين معا وهذا ما يعجز عنه الخلق - 00:24:40
ننتقل الى مسألة اخرى من مسائل هذا الباب وهو بيان شروط لا اله الا الله. النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ ادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله. فانهم اقروا بذلك. تأمل كلمة اقر - 00:25:00
شوف الحديث بجميع رواياته الحديث حديث الباب. قال ان هم اطاعوك لذلك هذه لفظة فانهم اقروا بذلك هذه لفظة. فانهم اذعنوا كل الروايات تدلنا على انه لابد في القول بالشهادة من الاقرار والطاعة. وهذا يجعلنا ندرك - 00:25:30
ما هي شروط لا اله الا الله؟ قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله في مجموعة الرسائل والمسائل قال اعلم ان لها شروطا ثقالا واعلم ان لها شروطا ثقالة - 00:26:00
لانه لو كان مجرد القول نافعا لانتفع به المنافقون. لماذا لم ينتفع المنافقون من هذا القول مو بس مع هذا القول بل ومع رؤيتهم للنبي صلى الله عليه وسلم. ما انتفعوا. لو - 00:26:30
كان مجرد القول او الكتابة نافعا او تكراره مجرد نافعا لانتفع به المجتمع مشرقون مستشرقون يؤلفون كتب يكررون كلمة لا اله الا الله قراءة وكتابة مئات المرات لكن لا احد يقول انهم من اهل الاسلام. لماذا؟ لانه لم يقر - 00:26:50
فهذه الكلمة لها شروط ولذلك لا تقبل هذه الكلمة الا بشروطها. من قبلها بشروط حينئذ يصح ان يقال انه شهيد. وانا اضرب لكم مثال لو ان رجلا توظأ صلى بدون شروط الصلاة. هل تحكمون بصحة صلاتي؟ طيب رجل صام بدون شروط - 00:27:20
الصوم حجة بدون شروط الحج. اذا لاحظوا هذا الان ان اركان الاسلام الصلاة الزكاة الصيام الحج لها شروط. ولا تقبل هذه الاربعة الا شروطها المسبقة. فكيف شهادة التوحيد وهو اعظم الاركان؟ ها؟ نقول مجرد القول كافي. هذا لم - 00:27:50
يقل به احد من اهل العلم. ولهذا ربنا تبارك وتعالى ماذا قال؟ الا من شهد بالحق وهم يعلمون صح ولا لا؟ وجاء هذا صريحا في اية سورة محمد صلى الله عليه وسلم. فاعلم انه لا اله الا الله - 00:28:20
فاعلم انه لا اله الا الله. قال ابن حجر رحمه الله في قوله تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون قال ابن الجليل رحمه الله يعلمون حقيقة ما شيدوا به - 00:28:40
حقيقة ما شهدوا به. لو انك انت اذنت في مكان في بلاد الغرب فجاء شخص وردد وراك قلت له مبروك انت صرت مسلم قال لا طيب ليش قلت مثل ما انا اقول؟ قال والله جابني الصوت - 00:29:00
هل ينتفع؟ ما ينتفع. مجرد التكرار بدون ادراك المعنى غير مجد ولا نافع لان الله يقول الا من شهد بالحق وهم يعلمون. انا اضرب لكم مثال لو شخص عند القاضي قال يا حضرة القاضي انا بشهد قال على شنو؟ قال ما ادري. ها تقبل شهادتي بالله - 00:29:20
عليكم ما يمكن ولهذا قال الشيخ حافظ حكمي رحمه الله في منظومته سلم اصول قال هذه لازم تحفظونها وبشروط سبعة قد قيدت. كم شرط شلون عرفنا انها سبعة شروط؟ انت يا شيخ شلون عرفت ان الصلاة لها ستة شروط؟ الصلاة كم شرط لها - 00:29:50
ستة ولا خمسة؟ ستة شلون عرفت انها ستة؟ هل في اية تقول شروط الصلاة ستة؟ ما في اية في حديث يقول شروط الصلاة ستة ما

في حديث شلون عرفت ان شروط الصلاة ستة - 00:30:20
ها يا شيخ؟ انت انت ايش رأيك كم شرط الصلاة؟ ايه انت تقول مثل ما قال الفقهاء ستة ولا خمسة؟ ستة. لكن شلون عرفنا انها ستة؟ ما في اية ولا في حديث. انها ستة. ها - 00:30:40
ستة شلون عرفت؟ انها البرتقال. احسنت. لما قال الفقهاء شروط الصلاة ستة متفق على ذلك علمنا انهم استقرؤوا نصوص الكتاب والسنة. فلما استقرأوا نصوص الكتاب والسنة وجدوا ان شروط الصلاة ستة فذكروها وجمعوها. كذلك علماء الاعتقاد نظروا في الايات التي تتكلم عن - 00:31:00
التوحيد فوجدوا ان شروط التوحيد سبعة. بدلالة الاستقرار والتتبع. قال الشيخ حافظ حكمي رحمه الله وبشروط سبعة قد قيدت. وفي نصوص الوحي حقا ان وردت. هذا البيت الاول نعيده مرة ثانية وبشروط سبعة قد قيدت. هذا الشطر الاول - 00:31:40
والشطر الثاني من البيت وفي نصوص الوحي حقا وردت وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت. العلم والقبول. العلم واليقين والقبول. الشطر الثاني من البيت الثاني والانقياد فادري ما اقول. والانقياد فادري ما اقول - 00:32:10
العلم واليقين والقبول والانقياد فادري ما اقول والصدق هذا البيت الاخير الثالث والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما احبه. والصدق والاخلاص والمحبة. وفقك الله لما احب. اذا هذه الشروط السبعة ما هي - 00:32:50
العلم بعدين اليقين بعدين القبول بعدين الانقياد بعدين الصدق بعد اخلاص بعدين ممتاز. ما معنى العلم اكتب امامه المنافي للجهل بمعناه اليقين المنافي للشك القبول المنافي للرد والانقياد المنافي والانقياد - 00:33:30
المنافي للعصيان. والصدق المنافي للكذب والاخلاص المنافي للشرك والنفاق. والمحبة المنافع المنافي للبغاء المحبة المنافية للبغض طيب ننتقل الى المستفاد من الباب مما لم نذكره واحد الدعوة تكون بالتدرج. الدعوة تكون بالتدرج - 00:34:20
فيطلب من الكافر اولا الدخول في الاسلام. ثم ما يؤمر بفرائظ الاسلام الاهم فالاهم الدعوة الى الاسلام فيها خير هذه الفائدة الثانية الدعوة الى الاسلام فيها خير الداعي والمدعو الفائدة الثالثة اهمية الدعوة الى الله بعلم. اهمية الدعوة الى الله - 00:35:20
اه بعلم الفائدة الحذر من الظلم ولو كان المظلوم كافرا. الحذر من من الظلم ودعوة المظلوم ولو كان كافرا اسئلة عما ذكر في الباب السؤال الاول وظح غرظ المصنف وظح غرض المصنف من عقد هذا الباب - 00:36:10
السؤال الثاني ما هو اول واجب على المكلف السؤال الثالث ما معنى كرائم؟ ما معنى على رسلك؟ ما معناه حمر النعم السؤال اه الثالث ولا الرابع؟ الرابع ما هي طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى الله - 00:37:00
ننتقل للباب السادس قال رحمه الله تعالى باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله. اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب خمس ايات وحديثا واحدا. اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب خمس ايات وحديثا واحدا - 00:37:40
موظوع هذا الباب موظوع هذا الباب بيان حقيقة التوحيد تفسير معنى الشهادة بيان حقيقة التوحيد وتفسير معنى الشهادة ايش قال في الباب؟ باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله - 00:38:20
بيان حقيقة التوحيد وتفسير معنى الشهادة. شرح ترجمة الباب قوله رحمه الله باب تفسير التوحيد اي هذا الباب هذا باب افسر في معنى التوحيد ومعنى الشهادة ان لا اله الا الله. والعطف - 00:38:50
هادي فائدة مهمة اكتبها والعطف من باب عطف الدال وهو الشهادة على المدلول وهو التوحيد. والعطف من باب عطف الدال. وهو الشهادة على المدلول وهو التوحيد. يعني لما عطف الشهادة على باب تفسير التوحيد - 00:39:20
والشهادة ان لا اله فهذا العطف يسمى من باب عطف الدال على المدلول. غرض المصنف من عقد هذا الباب ما هو غرضه؟ يريد ان يبين ان التوحيد له معنى. ان التوحيد له معنى - 00:39:50
وليس مجرد كلمة تقال. وان الشهادة لها معنى ليست الفاظا تردد. فحينئذ لابد ان ندرك ان هو المعنى وليس مجرد اللفظ. مناسبة الباب لما ذكر رحمه الله في الابواب السابقة وجوب التوحيد وانه الفرض - 00:40:10
اعظم ثم ذكر فظله والخوف من ضده وجوب الدعاء اليه نسب ان يذكر ما هو هذا التوحيد؟ الذي كان ذاك وكان الواجب الدعوة اليه.

ناسب ان يذكر ما هو التوحيد الذي كان - 00:40:50
ذاك فضله وكان الواجب الدعوة اليه. اورد المصنف كما ذكرت كم اية؟ خمس ولا اربع؟ لا اربع ايات. عندي في الباب اربعة اورد المصنف اربعة ايات وحديثا واحد. وجه الاستشهاد بالاية الاولى - 00:41:20
اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. اية الاسراء. كيف فسر المصنف بهذه الاية. انتبه الان لوجه الشاحن وجه الشاهد من ان هذه الاية بيان ان التوحيد هو الدعاء. دعاء - 00:41:50
دعاء الله عز وجل هذا هو التوحيد. ودعاء غير الله هذا هو الشرك. فاورد المصنف الاية ليبين ان دعاء المشركين عبادة صرفت لغير الله. والمعبود ودون يدعون الله. اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. ايهم - 00:42:30
خراب فمعنى هذا ان الذين انتم تدعونهم هم يدعون الله هم يتقربون الى الله ايهم اقرب؟ الذي يدعو الله مباشرة او الذي يدعو الله بواسطة. اذا معنى التوحيد على ضوء هذه الاية هو دعاء الله مباشرة بدون واسط. معنى التوحيد هو دعاء الله مباشرة - 00:43:00
تنك ابتغاء الوسيلة والقربة اليه. وذلك بطاعته. وامتثال امره اما الاية الثانية وهي قوله عن ابراهيم واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون فوجه الاستشهاد فيه ان التوحيد معناه تجرد الانسان من الشرك - 00:43:30
التوحيد معناه تجرد الانسان من الشرك وانكاره له كما فعل ابراهيم التوحيد معناه تجرد الانسان من الشرك وانكاره له. واخلاص العبادة لله وحده كما فعل ابراهيم تبرأ من ابيه وقومه ومن معبود - 00:44:00
الا الله فاثبت الولاء له. هذا هو الواجب على من اراد ان يكون موحدا ان يتبرأ من المشركين وشركهم وان يوالي رب العالمين تبارك وتعالى ويعبده وحده لا شريك له. الاية الثالثة قوله عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم - 00:44:30
هم اربابا من دون الله. دلت الاية على ان من اطاع غير الله في تحريم الحلال دلت الاية ان من اطاع الله دلت الاية ان من اطاع غير الله في تحريم الحلال او تحليل الحرام فقد اتخذه ربا معبودا - 00:45:00
وذلك ينافي التوحيد. طيب وليتخذ الراهب الحبر ها؟ آآ مشرعين مع الله محللين ومحرمين او غافلين للذنوب هذا من اتخاذ الانداك مع الله. اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - 00:45:30
فماذا قال عدي؟ قال يا رسول الله ما اتخذناهم اربابا يعني ما قلنا هناك خالق مع الله؟ الان يقولون يقولون نحن ما نقول بان هناك خالق مع الله. يظنون ان هذا هو الشرك. كاف - 00:46:00
الخلق الغالب على الخلق انهم لا ينكرون الخالقين. بل يفردون الله بالخالقين فلما قال عدي يا رسول الله ما اتخذناهم اربابا. فهم النبي صلى الله عليه وسلم مقصده. وانه يقصد انه - 00:46:20
وما قالوا في خالق غير الله في رب غير الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم له اليسوا يحلون ما حرم الله اه فتطيعونهم؟ قال بلى. قال اليسوا يحرمون ما حل الله فتطيعونهم؟ قالوا - 00:46:40
قال بلى قال فتلك عبادتكم له. فلا يجوز لمسلم ان يعطيه حق التحليل والتحريم لغير الله عز وجل. لا يملك احد حق والتحريم الا الله تبارك وتعالى. الاية الرابعة اية البقرة قوله - 00:47:00
على ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله تدل به المصنف على تفسير التوحيد وان وانه لا يتم الا بافراد الله بالحب التعبدي. وانه لا يتم الا بافراد - 00:47:30
الله بالحب التعبدي. وكذلك سائر انواع العبادات نجمع الايات مع بعض عشان نفهم معنى تفسير التوحيد وشهادة الاية اذا معنى التوحيد ان تدعو الله مباشرة لا بالوسائط. اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة - 00:48:00
معنى التوحيد وتفسير التوحيد انك تتبرأ من الشرك واهله. معنى التوحيد وتفسير التوحيد انك تعتقد ان الله هو الذي له حق التحليل والتحريم معنى التوحيد وتفسير الشهادة ان ان العبادات قلبية كانت او قولية وعملية - 00:48:30
خالصة لله لا يجوز صرفها لغير الله كالحب. لا يجوز ان تحب الله وتحب غير الله حب تعبدي هذا معنى تفسير التوحيد. واما الحديث الوحيد الذي اورده المصنف فوجه الشاهد فيه ان - 00:49:00

من التوحيد الكفر بما يعبد من دون الله. ان من التوحيد الكفر بما يعبد من دون الله وهو الكفر بالطاغوت فتبين بهذا ايها الاخوة ان التوحيد معناه اعتقاد ان العبادة لله وحده - 00:49:20

والاقرار بذلك طاعة لله تبارك وتعالى. والبراءة من الشرك واهله. وانه لا تغني في التوحيد الالفاظ المجردة حتى يطابق العلم والاعتقاد القول والعمل بيان معاني الكلمات في هذا الباب اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم - 00:49:50

واش ما معنى يدعون؟ ها؟ يتوسل. يدعون يتوسلون يعبدون فيطلبون طيب. الوسيلة يبتغون الى ربهم الوسيلة الوسيلة القربى. والزلم اذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء ما معنى براء جيد اصل كلمة براء - 00:50:30

اخوذ من البراءة معناه براء تارك نابذ تارك نابذ مبتعد اتخذوا احبارهم. الاحبار جمع حبر الاحبار جمعوا حبر وهو العالم. والرهبان جمع راهب هو العابد اتخذ احبارا ورهبا اربابا اي مشرعين يحللون ويحرمون - 00:51:10

وفي قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. الانداد جمع ند. وهم النظراء والشركاء الانداد جمع ند وهم النظراء والشركاء. كحب الله ان يساوونهم بالله في المحبة التعبدية. اي يساوونهم - 00:52:00

بالله في الحب التعبدي خلاصة المسائل العقدية الواردة في هذا الباب المسألة الاولى طاعة غير الله عز وجل في التحليل والتحريم طاعة لله عز وجل في التحليل والتحريم نوع من الشرك. ذلك لان الملك - 00:52:30

الله فلا يجوز لاحد ان يتصرف في ملك الله الا باذنه ايه؟ فالله يشرع ما شاء لا معقب لحكمه وهو العزيز الحكيم. المسألة الثانية الفرق بين المحبة تعبدية وغيرها من انواع المحاب. المحبات ثلاثة انواع - 00:53:10

الاول المحبة التعبدية. وهي التي لازمها الخوف والتعظيم. وهذا النوع صرفه لغير الله شرك ومنه محبة المشركين لاصنامه. ومحبة عباد القبور المقبورين. والنوع الثاني المحبة الطبعية وهي التي تكون لسبب او نسب - 00:53:50

ولا يكون فيها التعظيم والخوف مستصحبا معا محبة الزوجة او الولد او المال ونحو ذلك. فهذه الاصل فيها الاباحة. فهذه الاصل فيها الاباحة. ومتى يكون محرما اذا كان يؤدي الى حرام او يمنع من فعل واجب. متى تكون المحبة - 00:54:50

الطبعية محرمة اذا ادى الى حرام او ادى الى ترك واجب. قال الله عز وجل قل ان كان اباؤك وابناؤك وازواجك لاخوانك وعشيرتكم واموالكم وتجارة تخشون كسادة ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله - 00:55:40

وجهاد في سبيل فتربصوا. ليش هددهم؟ لانه صار المحبة الطبيعية موازية او فوق امر الله عز وجل. فجاء الخطر. يقول النبي صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم الطيب والنساء. هذا امر مباح ولا غير مباح - 00:56:10

هذي محبة طبيعية صح ولا لا؟ قد تحب الدبة قد تحب العسل قد تحب الحلوى هاي محبة لكن يحملك هذا الحب الى السرقة اصبح محرم. يحملك هذا الحب تترك واجب - 00:56:30

يصبح محرم. اما النوع الثالث وهي المحبة الشركية فهي محبة بغير الله عز وجل على وجه التعظيم والخوف والوجل وهذا شرك بالله اكبر وهو المعني في اية سورة البقرة ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادي يحبونهم كحب الله - 00:56:50

محبة الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم. تكون من اي محبة الرسول صلى الله عليه وسلم محبة دينية نحبه لان الله امرنا ان نحبه. وهكذا تحب المسلم لماذا؟ لله مع الله بالله. لذلك يقول ابن القيم هناك حب لله هذا كله عبادة. حب النبي حب الانبياء - 00:57:30

والرسل حب الصحابة حب الدين هذا حب لله. واضح؟ وحب مع الله ها هذا الخطر هنا الان حب مع الله هذا الخطر. فان كان حبا تعبديا مع الله الشرك اكبر ان كان حبا للمباحات مع الله يمنعك عن امتثال امره واجتناب نهيه كان محرما - 00:58:00

اذا في حب لله وفي حب مع الله فرق بينهم. وفي حب في الله الحب في الله هو حب الصالحين اخوتي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم متحابون في الله على منابر من نور. طيب خاتمة في المستفاد من الباب - 00:58:30

واحد مقتضى التوحيد والشهادة طاعة الله في التحليل والتحريم مقتضى التوحيد والشهادة طاعة الله في التحليل والتحريم ثانيا المشركون يحبون الله حبا عظيما لكن ليست خالصة فلم تنفعه. المشركون يحبون الله. حبا عظيما لكنها - 00:58:50

ليست خالصة فلن تنفعهم اسئلة عما ذكر في الباب السؤال الاول لماذا يعبد الانبياء صالحون الرب تبارك وتعالى. لماذا؟ يعبدوا. الانبياء

والصالحين الرب تبارك وتعالى. السؤال الثاني بين غرض من عقد هذا الباب السؤال الثالث - 00:59:30
اذكر معاني الكلمات الوسيلة فطرني اربابا ان ادم السؤال الثالث ما هي اركان الشهادة هذي ما ذكرناها تدورون وراها. السؤال الثالث ما هي اركان الشهادة؟ نكتفي هذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:00:20